

شرح العقيدة الطحاوية

قوله : (ولا نخوض في ا □ ولا نماري في دين ا □) .

ش : يشير الشيخ C إلى الكف عن كلام المتكلمين الباطل ودم علمهم فإنهم يتكلمون في الإله بغير علم وغير سلطان أتاهم } إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى { وعن أبي حنيفة C أنه قال : لا ينبغي لأحد أن ينطق في ذات بشيء بل يصفه بما وصف به نفسه وقال بعضهم : الحق سبحانه يقول : من ألزمته القيام مع أسمائي وصفاتي ألزمته الأدب ومن كشفت له حقيقة ذاتي ألزمته العطب فاختر الأدب أو العطب ويشهد لهذا : أنه سبحانه لما كشف للجبل عن ذاته ساخ الجبل وتدكدك ولم يثبت على عظمة الذات قال الشبلي : الانبساط بالقول مع الحق ترك الأدب وقوله : ولا نماري في دين ا □ معناه : لا نخاصم أهل الحق بإلقاء شبهات أهل الأهواء عليهم التماسا لامترائهم وميلهم لأنه في معنى الدعاء إلى الباطل وتلبيس الحق وإفساد دين الاسلام